وهو النطاق تخييلا وهي كناية عن تقوي البلاغة به من باب اطلاق الملزوم وهو الشد بالنطاق وارادة اللازم الذي هو القوة اذ يلزم من شد الوسط بالنطاق القوة والشدة ثم ان في كلامه من المحسنات البديعية الالفاظية مراعاة النظير فان البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فنه قوله المبعوث اي المرسل نعت لمن من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والايات جمع اية وهي العلامة اي العلامات الدالة على صدقه ونبوته في جميع ما جآء به والحجج جمع حجة كغرفة وغرف الدليل عقليا كان او نقليا من حجه اذا غلبه سمي بذلك لان الخصم يحج ويغلب به والمراد بالايات القران وبالحج ما عداه او اعم فالعطف على الاول مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل ان يراد بالايات المعجزات جميعها وكذلك الحج فيكون العطف تفسيريا وقول بعضهم يحتمل ان يراد بالايات الانبيا قبله فيه نظر ظاهر اذ لا معنى لكونه مرسلا مع الانبيا وليس فيه بعد التاويل كبير مدح كما لا يخفى تامل قوله الباهرة اي الغالبة ولا يخفى ان الايات وان كان في الاصل جمع قلة فالمراد به هنا جمع الكثرة لان ال سوا كانت جنسية او استغراقية اذا دخلت على جمع القلة ابطلت منه ذلك كما اجابوا به عن بيت حسان المشهور لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى اه فيكون هذا جاريا على الكثير الافصح من وصف جمع الكثرة م بالمفرد وصح ذلك لتاول الجمع بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى فسقط ما اطال به بعضهم هنا قوله قران عربي اعترض بان فيه غير العربي كابراهيم وكالقسطاس وكالسجل واجيب بان المراد عربي باعتبار التراكيب او الاسلوب فائدة ترتيب الايات توقيفي اجماعا واما ترتيب السور فالجمهور على انه غير توقيفي وغيرهم على انه توقيفي كما في الاتقان للحافظ السيوطي قوله غير ذي عوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عِوَج وفي الامر عوج ويقال في الاجسام كالعصي عوج بفتحها وقد

تكسر

تكسر كما في المصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع المخل على سبيل الاستعارة المصرحة قوله الهادين جمع هاد من الهداية والمراد بها هنا الدلالة بلطف وتطلق على الدلالة سوا كانت موصلة ام لا والاول لا يسند الا اليه تعالى كما في اهدنا الصراط المستقيم وهو المنفي عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انك لتهدي من احببت بخلاف الثاني فانه قد اسند اليه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والى القران في قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قوله واصحابه جمع صحب بالكسر كشهد واشهاد لا جمع لصحب بالسكون لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا اذا كان معتل العين كثوب واثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا جمع لصاحب ايضا لان فاعلا لم يثبت جمعه على افعال كما قاله الجوهري قوله الذين شاد والدين بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد كالبيع وهو في الاصل رفع البنا والمراد به هنا الاظهار فشبه اظهارهم له بشيد البنا ورفعه بجامع الظهور واشتق من الشيد شاد بمعنى اظهر على طريق الاستعارة التصريحية التبعية قوله وسلم وشرف وكرم الفاظ متقاربة المعنى وهي بصيغة الماضي ويصح قراتها بصيغة الامر ويحمل كل بحذوف اي من مر وهو النبي صلى الله عليه وسلم واله وعلى كل فليست معطوفات على الصلاة لان شرط عطف الفعل على الاسم ان يكون الاسم مشبها للفعل بان يكون اسم فاعل او اسم مفعول كما صرح به في الخلاصة وشراحها تامل فائدة قال السيوطي في الاتقان كثر في الفواصل التضمين والايطا لانهما ليسا بعيبين في النثر وان كانا عيبين في النظم فالتضمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والايطا تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى في الاسرا هل كنت الا بشرا رسولا وختم الايتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)